

مؤسسات التنشئة الاجتماعية: أهدافها ، وأهميتها ، وتأثيرها .

خولة يوسف الحمدان ، معلمة ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن .

kola.walhamdan@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث : أهدافها ، ووظائفها ومؤسساتها ، وأدوارها المختلفة ، وتأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية الاجتماعية ، في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والمعرفية والتكنولوجية والثقافية ، ودورها الفعال في بناء الأجيال وتطور المجتمعات وتماسكها ، وفي تعزيز القيم ، والولاء والانتماء للأمة والوطن، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية : تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التالية الأسرة ، المدرسة ، المؤسسات الدينية ، المؤسسات الإعلامية ، مجتمع الرفاق بأدوار مهمة تتمثل بما يلي : تطوير قدرات التلاميذ ، وذلك لاستيعاب المعارف من مختلف العلوم ، والتكنولوجيا الحديثة ،نقل الثقافة وبقاؤها في الجيل الحالي وتناقلها للأجيال القادمة ،تطوير قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلائي بهدف توسيع مدارك التلاميذ،نقل الثقافة من المجتمع من جيل إلى جيل،تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته ، وتفتح استعداداته ،وطاقاته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح ، مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي، وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف، وتمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي وحماسي. وتوصي الباحثة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مؤسسات التنشئة الاجتماعية لمواجهة التحديات السياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تواجه الأسرة العربية ، وتهدد القيم والعادات والتقاليد والهوية العربية والإسلامية .

الكلمات المفتاحية : التنشئة الاجتماعية،القيم الإسلامية ، الأسرة العربية .

Socialization institutions: their goals, importance and impact.

Khawla Yousef Al Hamdan, Teacher, Ministry of Education, Jordan..

kola.walhamdan@gmail.com

Summary

This study aimed to identify the institutions of socialization in terms of: their goals, functions and institutions, and their different roles, and their impact in the process of social socialization, in light of social changes, political, cognitive, technological and cultural, and its active role in building generations and the development of societies and in promoting values, loyalty and belonging to the nation and the nation, the researcher used the descriptive approach analytical, the researcher reached the following conclusions The following socialization institutions: Family, school, religious institutions, media institutions, community of comrades carry important roles: developing the abilities of students, in order to absorb knowledge from various sciences, modern technology, transfer culture and its survival in the current generation and transmit it to future generations, develop the abilities of students on the process of rational criticism with the aim of expanding the perception of students, transfer culture from society from generation to generation, enable the individual to develop the integrated personality, open up his preparations, energies, development and proper guidance, help to have the ability to possess the ability to own the individual. To constantly adapt to its social environment, to provide it with the social expertise and skills required by this adaptation, and to enable the individual to practice religious and moral values in his social life automatically and enthusiastically. The researcher recommends further research and studies on social institutions to address the political, social, cultural and technological challenges facing the Arab family, and threaten arab and Islamic values, customs, traditions and identity.

.Key word; socialization, Islamic values, the Arab family.

الفصل الأول

تظهر أهمية عملية التنشئة الاجتماعية ويمكن الحكم علي مدى اكتمالها ومدى سلامتها في المواقف التي يعمل من خلالها الأفراد معا بحيث يكونون جماعات فبقدر اشتراكهم في العمل سويا ويقدر إحساس كل منهم بأن الجماعة التي ينتمي إليها ذات أهداف مرسومة يتقبلها ويعمل لتحقيقها وتحركها قيم اجتماعية معينة يحترمونها ويقدمونها ويرون في العمل علي بقائها واستمرارها خير ضمان لبقائهم واستمرارهم بقدر تحقق كل ذلك يمكن الحكم علي مدى اكتمال عملية التنشئة الاجتماعية ومدى سلامتها .وفي عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد ضوابط السلوك وكفه عن الأعمال التي لا يتقبلها المجتمع وتشجيعه علي ما يرضاه منها حتى يكون متوافقا مع مجتمعه الذي يعيش فيه فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة الاجتماعية وضرورة لبقاء الإنسان .وتتبع الحاجة إلي تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية علي أساس راسخ من القدرة علي التكيف حتى تؤهله لحفظ توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه ومع سرعة ما يحدث فيه من تغير اجتماعي مستمر يكاد يبلغ حد الطفرة في بعض الأحيان حيث أن هذه التنشئة هي الأداة التي يستخدمها المجتمع في تحديد الحاجات المقبولة والقدرات الفطرية لدى الطفل والتنشئة الاجتماعية هي وسيلة الآباء لأن يتمثل أبنائهم معايير ثقافتهم ومعايير توافقه وتحدد وسائل إشباع الأبناء لحاجتهم المختلفة وكيفية التعبير عنها اجتماعيا وحدود هذا التعبير وأن يجدوا بعض هذه التفسيرات الجاهزة للكثير ممن حولهم ولمعاني الأشياء والمواقف والسلوك فيها باختصار تشكل المعالم الرئيسية لشخصياتهم (مصباح ، ٢٠٠٣).

التنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده وتعدده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين في أسرته. وهي من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء

العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها. وهي تربية الفرد وتوجيهه والإشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتقى اليها وتعويده على الأخذ بعاداتهم وتقاليدهم ونظم حياتهم والاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم والرضا بأحكامهم والسير ضمن اطار الذي يرضونه للوصول إلى الاهداف التي يؤمنون بها بحيث يصبح جزء منها وغير بعيد عنهم ويفكر مثلهم ويشعر بشعورهم ويحس بما يحسون به ويصبح واحداً منهم. إنها العملية التي تتعلق بتعلم الفرد من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس مايتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه، وتحديد هذا المجتمع ضمن الإطار العام له. ويختلف البعد الاجتماعي عن البعد النفسي للتنشئة الاجتماعية فالبعد الاجتماعي يرتبط بالظواهر الاجتماعية مثل تقسيم والصراع الاجتماعي في حين أن البعد النفسي يرتبط بميول الإنسان واتجاهاته. وبكبيديا

أولاً : مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث : أهدافها ، ووظائفها ، ومؤسساتها ، وأدوارها المختلفة ، وتأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية الاجتماعية ، في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والمعرفية والتكنولوجية والثقافية ، والفكرية التي تواجه هذه المؤسسات الاجتماعية في القيام بدورها الفعال في بناء الأجيال وتطور المجتمعات وتماسكها ، وفي تعزيز القيم ، والولاء والانتماء للأمة والوطن وتحدد مشكلة البحث بما يلي : التعرف على مؤسسات التنشئة الاجتماعية: أهدافها ، وأهميتها ، وتأثيرها . وتحاول مشكلة البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما مفهوم التنشئة الاجتماعية في ضوء الأدب التربوي ؟

٢- ما أهداف ووظائف التنشئة الاجتماعية ؟

٣- ما هي أساليب وخصائص التنشئة الاجتماعية؟

٤- ما هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ؟

ثانيا : أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي إلى أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء الأجيال والمجتمعات ، ودورها الفعال في تقدم المجتمع أو تخلفه ، وإعداد المواطن المواطن الصالح في مواجهة التغيرات الاجتماعية والسياسية والمعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، وبيان دور هذه المؤسسات الاجتماعية في مواجهة هذه التحديات ، وإيجاد الحلول للمشكلات المعاصرة بأسلوب علمي منظم وهادف ، من خلال التركيز على الأساليب والأدوار والأهداف التي تقوم بها هذه المؤسسات ، حيث أن هذه المؤسسات تقوم بدور بارز في تشكيل الشخصية المتكاملة للأبناء ، كما تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي لهم ، ولا سيما في مجال تنمية القيم عموما ، والقيم الاجتماعية خصوصا ، بما لها من أهمية بالغة في سلوك الأبناء ، وما ينجر عن هذا السلوك من أدوار ومواقف تنعكس آثارها وتبعاتها على الأسر والأبناء والمجتمع ، وذلك سلبا أو إيجابا تبعا لنمط التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأبناء من مؤسسات التنشئة الاجتماعية عموما. حيث تنعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي ، والتكيف الإيجابي ، بما يعود على كل الأطراف ذات العلاقة بالنفع والإيجاب ، ومن هنا تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهدافها وأدوارها حيث تلقي الضوء على أهمية المؤسسات في تنشئة الأبناء التنشئة السوية المتكاملة التي تراعي جوانب النمو ، كما تمثل إسهاما معرفيا اجتماعيا يكشف دور هذه المؤسسات في إعداد وبناء الأجيال ، كما تدعو القائمين على مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكل أنواعها للتخلي وتمثل القيم النبيلة عمليا وترسيخها في من هم تحت رعايتهم وكفالتهم .

ثالثا :مبررات البحث ، هنالك جملة من الأسباب الداعية لأختيار موضوع البحث ومنها:

- إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعداد النشء للحياة الإعداد السليم والقيوم .
- الاعتقاد الجازم بأهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تماسك النسيج الاجتماعي .
- إظهار أهمية دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الإعلامية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأجيال .
- ادراك خطر وحجم المؤثرات والتهديدات التكنولوجية والمعرفية والثقافية التي تهدد قيمنا الاجتماعية .
- ادراك خطر الاعلام والاتصال الحديث التب تهدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وتزاحم أدوارها في التنشئة والتربية والتعليم ، وتشكل خطرا على القيم والعادات والتقاليد العربية والإسلامية .

- رفع الوعي لدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدءاً من الأم المربية وحتى وسائل الاعلام لمسئولياتها عن التربية وضرورة حصول النشء على التدريب والتعليم والتأهيل الجيد لتطوير ذاته ومجتمعه ، وإيجاد حلول لمشاكله.

رابعاً : أهداف البحث.

١- التعرف على مفهوم التنشئة الاجتماعية في ضوء الأدب التربوي ؟

٢- التعرف على أهداف ووظائف التنشئة الاجتماعية ؟

٣- التعرف على أساليب وخصائص التنشئة الاجتماعية؟

٤- التعرف على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ؟

خامساً : منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

سادساً: مصطلحات البحث :

التنشئة الاجتماعية : أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته

الأسرة : هي الوحدة الأولى واللبنه الأساسية التي يتشكل منها المجتمع ، وهي التي تقوم بتنشئة الفرد وتعطيه الكثير من شخصيته التي سيكون عليها فيما بعد ، فيكتسب منها أخلاقه ومعارفه وميوله وحتى دينه ، وعادة تتكون من الأب والأم والأطفال ، وجاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

المدرسة : تعد المدرسة إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع ، والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات ، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد وزرع القيم الإنسانية لديه.

التسلط : هو فرض السلطة بالقوة والاستبداد على فرد من أفراد الأسرة أو مجموعة من الأفراد.

المؤسسة الاعلامية : هي منظمة حكومية أو خاصة تعمل في مجال من مجالات الإعلام المختلفة ، ويكون دورها الأساسي بالضرورة العمل على نشر الوعي والثقافة والخبر الصحيح إما مكتوباً إما مسموعاً و إما مرئياً .

سابعاً : الدراسات السابقة :

- دراسة سعاد (٢٠٠٤) وهي بعنوان " دور المدرسة في بناء الذات السياسية للتلاميذ: دراسة ميدانية بولاية الجزائر ، أظهرت نتائج الدراسة أن الجيل الجديد خاصة في مرحلة المراهقة من أكثر الفئات الاجتماعية احتياجاً لدمجهم وتربيتهم وتوجيه قيمهم الاجتماعية ، من أجل التكيف مع المستجدات التي تحدث داخل المجتمع .

- دراسة فريدة (٢٠١٤) وهي بعنوان " أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ودورها في ضوء الأحداث ، هدفت الدراسة إلى إبراز إحدى المشكلات الكبرى التي أصبحت تواجهها الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي ، والمؤثرة مستقبلاً على تقدم المجتمع وتنميته ، الا وهي أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة الجزائرية الحديثة وعلاقتها بجنوح الأحداث ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، ومنهج دراسة الحالة ، وتمثلت عينة الدراسة على ١٥ ذكراً ، و ٥ إناث ، توصلت نتائج الدراسة : إلى مجموعة من النتائج أبرزها تخلي الأسرة عن الكثير من وظائفها وفقدان توازنها البنيوي الذي تمثل في ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء ، والافراط في التدليل ، وأساليب التربية الخاطئة ، وانتشار جنحة الفعل المخل بالحياء لدى الأسر التي تعاني من أزمة السكن ، وأوصت الدراسة بإنشاء لجان متخصصة وملحقة بالمؤسسات الاجتماعية لحل المشكلات التي يعاني منها الحدث سواء في أسرته أو مع سلك التعليم ، وتعيين خريجات فروع التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع في تلك المؤسسات حتى يمكن الاستفادة من خبرتهن .

- دراسة معطي (١٩٨٩) بعنوان " التنشئة والتحويلات الاجتماعية في سورية عام ١٩٨٩ ، هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط التنشئة الاجتماعية وأدوارها المتمثلة في دور تقليدي لنقل التراث بهدف التكيف الاجتماعي ، وحصرت تفكير النشء في التراث الموروث ، أجريت الدراسة بطريقة المسح الاجتماعي لعينة مؤلفة من ٢٠٠ ناشئ منهم ١٠٠ في دمشق ، و ١٠٠ في ريفها ، توصلت نتائج الدراسة إلى : ٥٩,٨% من أفراد العينة يؤكدون على صعوبة توفير متطلباتهم المادية ، ٦٨% يعانون من القلق على مستقبلهم ، ٣٦% يشعرون بالغيرة عن محيطهم ، ٢٠% يشعرون بعدم قبول من الجنس الآخر ، ٢٥% يميز بين الذكور والإناث في التعامل الأسري ،

٧٧% يتدخل أهلهم في اختيارهم شريك الحياة، ٦٧% أكدوا أن الأخلاق هب أول مواصفة يريدونها في شريك الحياة .

- دراسة مكتب الأنشطة التربوية المركزي والاتحاد الدولي للوالدية وجمعية الأسرة " مشكلات الشباب في سوريا لعام ١٩٩٣ ، هدفت إلى حصر مشكلات الشباب وتحديد أولوياتها ودرجة أهميتها بين الجنسين ، بالإضافة إلى الوقوف على اتجاهاتهم ومواقفهم من القضايا التربوية والنفسية والاقتصادية ، وتجاه وسائل تنظيم الأسرة ، أجريت الدراسة من خلال جمع آراء من أربع محافظات سورية : السويداء ، طرطوس حمص ، دير الزور ، توصلت الدراسة إلى : تحتل المشكلات العاطفية المرتبة الأولى في المشاكل التي تواجه الشباب وبنسبة ٢٣,٧% ، تليها مشكلة عدم التفاهم مع الأهل ١٦,٧% ، ثم الصعوبات المالية ٢٠% ، ثم الحاجة للعلم ١١,٦% ، ثم إيجاد السكن ٨,٤% .

- دراسة نعيمة (١٩٩٣) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء وسمات الشخصية (العدوان ، القلق ، المثابرة المشاركة الاجتماعية) ، ومحاولة الكشف عن الفروق في إدراك كل من الذكور والإناث للاختلافات بين الأم والأب في أساليب المعاملة ، أظهرت نتائج الدراسة : الاختلافات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وسمة القلق والعدوان كانت إيجابية في حين كانت المعاملات سلبية في سمة المثابرة والمشاركة الاجتماعية ، وأن القلق يعد أكثر السمات في سمة المثابرة والمشاركة ، وأن القلق يعد أكثر السمات إرتباطا بإدراك الفروق في التنشئة بين الوالدين ، كما أظهرت النتائج أن العدوان هو أكثر سمات الشخصية إرتباطا بأساليب التنشئة ، تليه المثابرة ، وهناك تفاعل بين متغيرات الجنس ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والاختلافات بين الوالدين في أساليب التنشئة وسمات الشخصية بمستويات دلالة مرتفع.

- دراسة عبدالعزيز (١٩٩٣) ، هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالاكنتاب ، تكونت عينة الدراسة من (٤٤) تلميذا بلغ متوسط أعمارهم من (٩ - ١٣) ، و(٤٥) تلميذه بلغ متوسط أعمارهن ١٣ سنة ، من بعض مدارس مصر الجديدة ، وكان من نتائجها ما يلي : توجد علاقة بين الممارسات الخاطئة والاكنتاب ، ولم يجد فروقا بين الجنسين في إدراكهم لتلك الممارسات والاكنتاب لديهم حيث كانت العلاقة إيجابية بين التحكم والحماية والعقاب العاطفي والبدني و التوبيخ والحرمان من الامتيازات من الوالدين ، ووجود الاكنتاب لدى الذكور والإناث .

- دراسة بيومي (١٩٩٦) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ، وشملت المرحلة العمرية (١٢ ، ١٣ ،

(١٤) سنة ، وبلغ حجم العينة ١٥٠ طفلا من المحرومين من الرعاية الوالدية ، و ١٥٠ تلميذا من غير المحرومين ، أظهرت نتائج الدراسة : لا توجد فروق بين متوسطات درجات المحرومين وغير المحرومين من حيث الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي .

- دراسة عبد الحفيظ (٢٠٠١) ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسر في المناطق العشوائية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي للأبناء ، تمثلت عينة الدراسة في مجتمع البحث بمدينة أسبوط بمصر ، حيث شملت عينة من الأسر تقيم في المنطقة العشوائية محل الدراسة ، أظهرت نتائج الدراسة : ٥٠% من الأسر تتبع أساليب تنشئة فاشلة مثل : التهديد ، والضرب ، والطرد من المنزل ، و ٣٠% من عينة الدراسة تمثل عدم قدرة أرباب الأسر على الاهتمام والعناية نظرا للمستوى الاقتصادي المتدني ، و ٣٠% من عينة الدراسة تتبع أسلوب الحرمان مع الجهل بآثار هذا الأسلوب أ ١٠% من عينة الدراسة يميلون إلى أسلوب التدليل نظرا لإرتفاع المستوى الاقتصادي ، و ٢٠% يميلون إلى أتابة الأبناء من خلال الرضا المعنوي ، و ٨٠% لا يبالي الآباء فيها بما يصدر عنهم من أقوال وأفعال أثناء تنشئة الأبناء ، و ٥٠% من عينة الدراسة تفضل الذكور على الإناث.

- دراسة محمد (١٩٩٦) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتكيف الشخصية واشتملت العينة على مجموعة من الذكور والإناث مقدارها (٢٦٧) ، وكان من نتائج الدراسة ، أن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك الطفل أنه محبوب ومقبول ومرغوب فيه يقوي صحته النفسية ، وخصائصه الإيجابية كالصلابة ، والثقة بالنفس والطموح ، وبقية المرض النفسي ، وأن إضطراب علاقة الطفل بوالديه تجعله أقل صلابة ، وأقل ثقة بالنفس ، وأقل طموحا .

الفصل الثاني

المبحث الأول : التنشئة الاجتماعية في ضوء الأدب التربوي.

التنشئة الاجتماعية هي الاهتمام بالنظم الاجتماعية التي من شأنها أن تحول الإنسان -تلك المادة العضوية- إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع. وهي عملية يكتسب الأطفال بفضلها الحكم الخلفي والضببط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم. فالتنشئة الاجتماعية حسب المفهوم الاجتماعي ما هي إلا تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد، وبين المعايير والقوانين الاجتماعية، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع. وهي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل

الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. وتسهم أطراف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة والرفاق وغيرها. إلا أن أهمها الأسرة بلا شك، كونها المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل، والذي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة من حياته تعتبر حاسمة في بناء شخصيته. (ويكيديا) . إنها العملية التي تتعلق بتعلم الفرد من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس مايتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه، وتحديد هذا المجتمع ضمن الإطار العام له. ويختلف البعد الاجتماعي عن البعد النفسي للتنشئة الاجتماعية فالبعد الاجتماعي يرتبط بالظواهر الاجتماعية مثل تقسيم والصراع الاجتماعي في حين أن البعد النفسي يرتبط بميول الإنسان واتجاهاته.

وتعتبر التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان ونكمن أهميتها في أنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل في المحيط والإجتماعي الذي يحتويه كما تساعد الفرد على الانتقال من الأتكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين والتمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس عبر المراحل الارتقائية من عمره .وتعد التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة والشباب على درجة كبيرة من الأهمية سواء بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع ففيها يتم رسم ملامح شخصية الفرد وتتشكل عاداته واتجاهاته وقيمه وتنمو ميوله واستعداداته وتفتح قدرته وتتكون مهاراته وتكتسب أنماطه السلوكية وخلالها أيضاً يتحدد مسار نموه العقلي والنفسي والإجتماعي والوجداني وفقاً لما تساهم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرة النظم التعليمية دور العبادة الأندية وسائل الإعلام ومن ثم فلكل منها أهميتها الخاصة بها بيد أن النظم التعليمية تلعب أهم الأدوار وأقواها تأثيراً في حياة الأفراد لذا يحرص القائمون عليها والعاملون فيها توسيع دائرة التفاعل الإجتماعي للفرد من جميع أفراد النظام التعليمي وخاصة المعلمين باعتبارهم القدوة له ، والنموذج السلوكي فضلاً عن أنه يتأثر بالمنهج الدراسي فيزداد علماً وثقافة ، بالمعايير والأدوار الاجتماعية وضبط النفس والتوفيق بين حاجاته الغير وبالتالي يصبح فرداً مكتمل النمو له شخصيته المميزة التي تمكنه من أن يستمتع بحياته في توافق مع نفسه ومجتمعه ومن ثم تتحقق أهداف التنشئة الاجتماعية . والتنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها يكتسب الناس قواعد السلوك ومنظومة المعتقدات والاتجاهات التي يتزود بها الفرد ليكون عضواً فاعلاً في مجتمع معين ، فهي وسيلة لنقل الثقافة والحضارة من جيل إلى جيل لكي تحفظ بقاء المجتمعات ، ورسم شخصيتها ، وتحديد هويتها (الغرابية ، ٢٠٠٠).والتنشئة الاجتماعية هي علاقة بين شخصين أو أكثر أو عن علاقة الفرد بالمجتمع أو عن تحويل الإنسان إلى ذات اجتماعية قادرة على الفعل (العرابي ، ٢٠٠٨) ، وهي عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي ،

وتهدف إلى إكساب الفرد مراحل حياته سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها ، وتيسر له الإدماج في الحياة الاجتماعية (العناني ، ٢٠٠٠)، كما أنها الممارسة السلوكية لحقوق وواجبات الموقع الاجتماعي ، ولمعايير المكانة الاجتماعية المتمثلة في رموزها وعلاقتها.

والتنشئة الاجتماعية اليوم قد تغيرت لعدة أسباب أولها تغير نسق التنشئة الاجتماعية والشخصية للأطفال من خلال تطور تقنيات الاتصال الجماهيري ، وتغير وسائل الاتصال العالمية وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية الجديدة ، والتي صارت تنافس الوسائل الأخرى : كلاسرة ، وأولياء الأمور ، والمدرسة والمجتمع ، وغيرهم من وكلاء التنشئة الاجتماعية ، ويعني هذا أن الأطفال يتفاعلون مع أشياء لا عواطف ومشاعر لها وبالتالي تتراجع لصالح التنشئة الاجتماعية اللا شخصية ، كما أن الساعات الطويلة التي يقضيها الطفل في مشاهدة تقنيات الاتصال العالمية تجعل منها مصدرا هاما لإمداده بالمعلومات ، ولتكوين ميوله واتجاهاته ، وقد تحوله إلى مجرد مستهلك سلبي ، الشيء الذي يقف حائلا أمام تطوير طاقاته الابداعية (أحمد ، ١٩٩٥).

والتنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده وتعدده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سينتقل فيها مع الآخرين في أسرته. وهي من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها. هي تربية الفرد وتوجيهه والإشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها وتعويده على الأخذ بعاداتهم وتقاليدهم ونظم حياتهم والاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم والرضا بأحكامهم والسير ضمن اطار الذي يرضونه للوصول إلى الاهداف التي يؤمنون بها بحيث يصبح جزء منها وغير بعيد عنهم ويفكر مثلهم ويشعر بشعورهم ويحس بما يحسون به ويصبح واحداً منهم (ويكبيديا).

كما وتعتمد التنشئة الاجتماعية على وسائط وآليات رئيسية لتحقيق قيم المجتمع ومثله العليا ، حيث أن الأطفال لا يعيشون في فراغ ، فهم يعيشون في كنف الأم ومع أقرانهم وأقاربهم ومعلمهم وغيرهم من الناس ، وتتسع دائرة تفاعلهم مع التغيير وتتعدى نطاقها النفسي والاجتماعي ، بانتقالهم من المنزل إلى المدرسة ، وفيها يتلقون مزيدا من الخبرات والعادات والتوقعات السلوكية والمعاني والرموز والاتجاهات والقيم ، ويرى أن انتقالهم من المنزل إلى المدرسة يزيد من اندماجهم في الجو الثقافي للمجتمع ، وبهذا تقوم المؤسسات التربوية بدور أساسي

في إكسابهم قيم مجتمعه وأشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية والروحية ، ولا يخفى علينا دور المرأة في هذه المؤسسات لتزويدهم بالنماذج المعرفية والثقافية (الكناني ، ٢٠٠٠).

وهنا لا بد أن نشير إلى أساليب التنشئة الاجتماعية المغلوطة من داخل الأسرة تسهم بشكل كبير في تشويه سلوك الأطفال ، وقتل إبداعهم ومن أخطر هذه الأساليب : التسلط الذي يتراوح بين إعطاء الأوامر والتلقين ، والتهديد والتخويف ، والاستهزاء والإذلال والاهمال ، وبين مما يؤدي إلى قمع الطفل ، وقتل روح المبادرة والإبداع عنده مما يجعله أكثر ميلا للخضوع ، وسهولة الأنقياد والإذعان ، أو تبني التمييز ، والأمر والنهي ، والتناقض (الغرابية ، ٢٠٠٨). كما أن المدرسة ايضا لها دور في التنشئة الاجتماعية ، وفي تطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية الاصلية واستيعابها بين أكبر عدد من المواطنين.

كما وتواجه مؤسسات التنشئة الاجتماعية تحديات اجتماعية كثيرة ومنها : انهيار الضوابط الاجتماعية والاخلاقية مثل الدين والأسرة ، والتفكك الأسري والطلاق ، والتهرب من مسؤولية الأطفال ، والفتور العاطفي لدى لدى الأسرة ، وتقلص العلاقة الوالديه مع الأبناء وارتفاع معدل الجريمة والانحراف ، وتراجع مؤشرات الأمن الاجتماعي والإنساني بزيادة معدلات الفقر والبطالة والجهل والحروب ، وخروج المرأة للعمل ، وتقلص الحميات الاجتماعية (التعليم ، الصحة، والاسكان ، والضمان الاجتماعي) ، وخروج المرأة للعمل وترك الأطفال مع المربيات الأجنبية ، وتراجع الذكاء العاطفي لدى الأطفال والاتجاه نحو العدوانية والانطواء والاكنتاب والابتعاد عن تكوين علاقات اجتماعية بناءة ، وتحول المجتمع من الثقافة الوطنية إلى الثقافة العولمية ، وسيادة الهوية الغربية على الهوية العربية ، وتساعد أهمية اللغة الانجليزية على أهمية اللغات المحلية ، وتغير مصادر غرس القيم الاجتماعية ، وسطوة الثقافة الغربية على التفكير المجتمعي ، والاتجاه الثقافي نحو الشركات المتعددة الجنسيات ، ونحو الأمركة ، وتأثير الاعلانات على سلوك وتصرف الاستهلاكي للأفراد ، وتأثير وسائل الاتصال على قيم الأطفال المرسخة لديهم ، وزيادة سطوة الشركات المتعددة الجنسيات ، وتزايد الاعتماد على التكنولوجيا الفائقة ، وتراجع الحاجة إلى العمالة البشرية (السيد ، ٢٠٠٨).

وتشكل وسائل الاعلام مصدرا مهما وخطيرا من مصادر ثقافة الطفل ، وزاد الأمر تعقيدا وخطورة بعد حدوث ثورة الالكترونيات ، واختراع التلفزيون والحاسوب ، وشبكات الأنترنت والمعلوماتية ، لذا لا بد أن لا تتعارض رسالتها الاعلامية مع رسالة البيت والمدرسة ، وأن يكون دورها مكملا لدور البيت والمدرسة ، بالإضافة إلى مساهمتها في تعليم أولياء الأمور بالطريقة الصحيحة للتربية وبالتركيز على الأمهات اللواتي يتعاملن مع الأطفال بصورة مباشرة ، فنحن بحاجة ماسة للتعرف على طبيعة أطفالنا وكيفية الوصول إليهم بأسلوب لطيف ، وأن نقيس الأثر الذي تتركه رسائلنا التي تبثها ليل نهار من خلال الكتاب والمجلة والاذاعة والتلفزيون والمدرسة ، وغير ذلك من وسائل الاتصال المتاحة لنتعرف نوع وحجمه ، وهل هو في الاتجاه الإيجابي أم لا ؟ وهل

نسير على الطريق الصحيح لتحقيق بيئة معرفية سليمة للأطفال تسهم في تنشئتهم ، بما يتفق مع أدوارهم الاجتماعية المتجددة في إطار هذا العالم المتغير ، وحتى تؤدي وسائل الإعلام دورها بشكل فاعل فتقدم للطفل مضمونا ثقافيا متناغم الحيوية ، ومنسجما مع حاجات الطفل ، ومتطلباته نمائه ، وهنا يأتي الدور التكاملي لجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعداد الطفل ومن الضروري تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لإعداد أطفال أكثر قدرة وتكيفاً مع متطلبات المستقبل (السيد ، ٢٠٠٨).

كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا العربي تعاني من تحديات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية أفرزتها التغيرات الاقتصادية والثقافية التي لحقت بكيان ووظائف المؤسسات الاجتماعية العاملة في مجال الضبط الاجتماعي كالأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي ، حيث أصابت هذه التحديات والتغيرات عمق القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ، حيث تواجه غالبية الأسر والمؤسسات التعليمية والثقافية صعوبات في توفير حياة طيبة للصغار ، ومع التطور التكنولوجي أفرزت عدة تحولات مست جميع بنيات المجتمع والذي انعكس آثاره على الأسرة وبالتالي تقلص دورها ، وتحولت مهام التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى (غباري ، ٢٠٠٥). ثم أن التنشئة الاجتماعية هي أحد الطرق التي توصل التفكير والسلوك إلى مراحل تطوره ولها تأثير كبير في صياغة وتشكيل فكر الإنسان منذ طفولته المبكرة ، ولذا يبدو تأثير التنشئة الاجتماعية على التفكير بشكل عام وعلى الإبداع بشكل خاص ، مجالاً لا يمكن إنكاره أو تجاهله (هنا ، ٢٠١٠).

المبحث الثاني : مفهوم التنشئة الاجتماعية.

حَظِيَ مفهوم التنشئة الاجتماعية باهتمام كبير في مختلف مجالات المعرفة (علم الاجتماع، الانثربولوجيا، علم النفس) وفي المعاجم والقواميس، فضلاً عن الأبحاث والدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية، وما سنذكره هنا لا يعني سوى قليل من كثير وغيبض من فيض. ويلاحظ أنه لا يوجد تعريف جامع مانع لهذه العملية لأنها إحدى عمليات العلوم الاجتماعية التي تتسم بالنسبية والتغير عبر الزمان والمكان، فهي أصلاً عملية تتعلق بالإنسان في سياقه الاجتماعي، وفيما يلي نماذج لبعض مفاهيم التنشئة الاجتماعية.

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية: عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق (موسى ، ١٩٨٨).

ويعرف أميل دور كايم التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع (ليلة ، ٢٠٠٦).

ويرى آخرون أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه، كما أنها عملية إكساب الفرد ثقافة المجتمع، وهي أيضاً العمليات الاجتماعية التي يستطيع بها الوليد البشري المزود بإمكانات سلوكية فطرية أن يتطور وينمو نسبياً واجتماعياً بحيث يصبح في النهاية شخصية اجتماعية تعمل وفقاً لأحكام جماعتها ومعاييرها وثقافته (المهدي ، ٢٠٠٦).

التنشئة الاجتماعية : هي انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (معروف ، ١٩٨٧).

التنشئة الاجتماعية : هي عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم بما يجعله مسؤولاً وعضواً في المجتمع (بارون وبايرن وساس ، ١٩٨٨).

التنشئة الاجتماعية : تمثل نوعاً من الضغط الاجتماعي الذي يمارسه المجتمع على الفرد لترويضه وتكيفه مع المنظومة الاجتماعية ، ويبدو الفرد ككائن غير مستقل وسلوكه ليس سوى إعادة إنتاج نماذج مكتسبة خلال مرحلة الطفولة (كوش ، ٢٠٠٢).

التنشئة الاجتماعية : عبارة عن تفاعل اجتماعي في قواعد للتربية يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة من الطفولة وحتى الشيخوخة (بن عون ، ٢٠١٣).

التنشئة الاجتماعية : إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في كيفية تمثل القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع ، وتصبح قيماً ومعايير خاصة به (معوض ، ٢٠١٣).

يتضح من العرض السابق أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة، تتضمن من جهة كائناً بيولوجياً له تكوينه الخاص واستعداداته المختلفة، ومن جهة أخرى شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل إطار معين من المعايير والقيم، ومن جهة ثالثة تفاعلاً ديناميكياً مستمراً بين التنشئة والفرد يؤدي إلى نمو ذات الفرد تدريجياً

كما يتضح من العرض أيضاً أن معظم التفسيرات التي تناولت التنشئة الاجتماعية تنصب في ناحية كونها التفاعل الاجتماعي التي يكتسب الأفراد من خلالها شخصيتهم ويتعلمون في نطاقها طريقة الحياة في مجتمعهم. وتتفق أغلب التعريفات حول الهدف الأساسي من التنشئة الاجتماعية والذي يتمثل في تشكيل الكائن البيولوجي وتحويله إلى كائن اجتماعي.

المبحث الثالث : أهمية وأهداف وأساسيات التنشئة الاجتماعية.

أهمية التنشئة الاجتماعية :

تبدو أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها المحدد والأساس لمستقبل المجتمع ، فهي تبني إطارات الأمة وتكون لديهم المهارات الحضارية التي تعطي فيما بعد البعد الحضاري للمجتمع ، فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها تكشف قدرات الفرد وطاقاته ، وتؤهله لاستثمارها وترشده إلى كيفية تسخيرها في خدمة المجتمع وأهدافه (المرسي ، ١٩٨١) ، كما يكمن أهمية التنشئة الاجتماعية بأنها وسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثوابته الحضارية عن طريق نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل ، وتحقيق التواصل بين الأجيال ، كما إنها عملية مهمة لأنها تؤدي إلى بناء الاتجاهات السليمة في الأفراد وتحقيق النمو الشامل ، وتكسب الخبرات والمهارات الاجتماعية واللغة التي هي أداة اتصال بين أفراد المجتمع ، وهي عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد القوي والفعال الذي يستشعر قدراته الذاتية ، وقدرات مجتمعه فيحوله إلى طاقة وإنتاج يفيد المجتمع ، وباختصار التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى التنمية الشاملة للمجتمع (الغزوي ، ١٩٩٢).

أهداف التنشئة الاجتماعية: تسعى التنشئة الاجتماعية الى تحقيق الأهداف التالية: (عاقل ، ١٩٩٠ ، مطاوع ، ١٩٨٢ ، المرسي ، ١٩٨١) :

- تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته ، وفتح استعداداته ، وطاقاته ، وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح .
- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي ، وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف
- تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي وحماسيز
- شحن الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تساعده على حفظ وتبني تراثه الثقافي .
- تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية ، وإكسابه فناعة اجتماعية وخرقية ونفسية لسلوكه الاجتماعي .
- تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية ، والأنماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية .
- تحقيق النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي للفرد ، والتوازن العاطفي ونمو الشخصية نمو سليما .
- تأكيد الذات الاجتماعية للفرد ورعايتها أثناء نموها .
- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العمرية ، عن طريق تعميم التسامح والتساوي بين الناس ، وتعليم الحقوق والأعراف بحريات الآخرين في المجتمع .

- محاربة أشكال الفقر والضياع النفسي والاجتماعي والسلوكي والفكري التي يعاني منها المجتمع ، عن طريق التربية ، وتنمية روح الابداع والعمل.
أساسيات التنشئة الاجتماعية :
 - هي الأساسيات التي تشترط توفرها لكي تقوم التنشئة الاجتماعية بأدوارها بشكل فعال وناجح وتتلخص بما يلي :
 - توفير بنية بيولوجية سليمة : وتعني توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل وتمثل اساس جوهري ، وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبة مستحيلة إذا كان الطفل معتلا أو معتوها ، والمجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس (جابر ، ٢٠٠٠).
 - وجود مجتمع للتفاعل معه : الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة ، فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة ، فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك إشباع حاجاته المختلفة ، والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا ، وبذلك تحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع أفراد آخرين بهدف تحقيق تماسك المجتمع (عمر ، ٢٠٠٠).
 - الدافعية : وهي الدافع والمحفز الذي يدفع بالناس إلى تكرار سلوك معين حقق له ارتياحا في السابق ، او انه تبين له أنه يحقق له هدف معين ، فاللدافع هو أحد الشروط المطلوب توفرها من أجل تحفيز الفرد على القيام بالتفاعل مع المجتمع ، ومن ثم اكتساب الخبرات الاجتماعية المتنوعة (الريبغ ، ٢٠٠٧).
 - الإرشاد والتوجيه : وهو توجيه الصغار إلى أساليب التعامل الاجتماعي السليم ، وتوجيه المراهقين والراشدين إلى كيفية تحقيق التفاعل العام الناجح مما يسهم في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية (موريش ، ٢٠٠١).
- المبحث الرابع : خصائص التنشئة الاجتماعية.
- تكمن خصائص التنشئة الاجتماعية بما يلي :
- التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي ، وهي تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني ، إلى كائن إنساني يمتلك المؤهلات الإنسانية والاجتماعية مما يجعله كائنا ناضجا .
 - التنشئة الاجتماعية عملية أشباع للحاجات : إنها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد ، وهذه الحاجات هي : الحاجة البيولوجية ، والحاجة للأمن ، والحاجة للمحبة ، والحاجة للتقدير ، والحاجة للمعلومات ، والحاجة للانتماء ، ويساعد تلبية هذه الحاجات النمو الاجتماعي

السليم لشخصية الطفل والتنشئة الاجتماعية تلبي هذه الحاجات عن طريق التفاعل الاجتماعي ، وعن طريق مؤسساتها سواء كانت المدرسة ، أو الأسرة ، أو جماعة الرفاق .

- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية : تحدث عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين فيتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى النموذج ويكون الملاحظة ديدن التنشئة بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه فيتأثر بها نفسيا وهذا التأثير ينتقل إلى عملية تقمص وأمثال للنماذج .

الفصل الثالث

المبحث الأول: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

المؤسسات الاجتماعية التي تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية كثررة ومتنوعة فهناك المؤسسات التقليدية كالأُسرة وهي أول محيط يتعامل معه الطفل منذ ولادته ، والذي يتمحور أساسا حول الأب و الأم ، والأسرة كانت المؤسسة التي تهيمن على عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها ، ثم تقلص دورها بظهور مؤسسات اجتماعية جديدة أخذت دور الأسرة ، فهناك المدرسة والمسجد وهي أيضا تعتبر مؤسسات تقليدية بالنظر للمؤسسات الحديثة التي نشأت نتيجة التطور التكنولوجي والتقدم المدني ، وفي مقابل المؤسسات التقليدية ، هناك المؤسسات الحديثة : وسائل الإعلام التي تعتبر مؤسسة ذات فعالية فائقة في التنشئة الاجتماعية ، والتأثير على الأشخاص وبناء الاتجاهات وتوجيه الرأي العام ، ومن المؤسسات الحديثة في التنشئة الاجتماعية النوادي الرياضية والثقافية والتي تستقطب الكثير من الأفراد ، وأنشأت خصيصا لشغل وقت الفراغ ، وتزويده بالخبرات الاجتماعية ، أما فيما يخص جماعة الرفاق فهي مؤسسة ذات تأثير كبير في سلوك الفرد وهي مؤسسة تقليدية من حيث النشوء لأنها ناتجة عن طبيعة الفرد الاجتماعية ولكن الأهتمام بها وبدراستها والبحث في مدى تأثيرها على سلوك الأطفال الاجتماعي هو أهتمام حديث (حقي وآخرون ، ١٩٨٥).

وهناك المسجد الذي يعتبر مؤسسة اجتماعية هامة في حياة المسلمين والذي يعمل على تنشئة الأطفال على قيم الإسلام بالإضافة إلى مؤسسات أخرى ، الاعلام المؤسسات الرياضية ، وهي تقوم على أكمل وجه ، ولكن يجب التعاون والتنسيق بينها حتى لا يكون هناك تناقض في أهدافها ومضامينها فيما تقدمه للناشئة في المجتمع .

المبحث الثاني : الأسرة.

الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل ، فأهميتها لا تقتصر على توفير الاحتياجات المادية للطفل: كالغذاء والكساء والسكن ، بل تمتد لتوفير الجوانب العاطفية والاجتماعية ، فمنذ نعومة أظفاره نجد الطفل نفسه محاصرا بمجموعة من القوانين التي تحدد له ماذا يأكل ؟ ماذا

يلبس ؟ وهي التي تحدد اللغة التي يتحدث بها مع الآخرين ، وهي التي له كيفية التعبير عن آرائه ورغباته ، وتحدد له المدرسة التي سيتعلم بها ، والحزب السياسي الذي ينتمي إليه في المستقبل ، وتعتبر الأسرة أقوى نظم المجتمع بالرغم من صغر حجمها ، ومقارنة بالنظم الأخرى السياسية والتربوية والاقتصادية ، وتعدد وظائف الأسرة فمنها الوظيفة التكاثرية والوظيفة العاطفية ، فلا بد أن تكون الأسرة مصدر الإشباع العاطفي لأن عدم الإشباع تؤدي إلى الحوادث النفسية الخطيرة ، وقد تؤدي بالفرد إلى إنحرافات نفسية اجتماعية (العزة ، ٢٠٠٠) ، فالحرمان من العطف والحب يؤدي إلى القلق وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة ، وأيضا تقوم الأسرة بالوظيفة الخلقية : حيث يتعلم الطفل داخل الأسرة السلوك الخلقى ويتشرب خصال الشجاعة والإقدام والصدق ، أو الجبن والرياء والكذب ، وهذا يعتمد على الجو الخلقى في البيت الذي يعيش فيه الطفل . وأيضا للأسرة وظيفة اجتماعية : حيث يتزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية ، حيث يتلقى الطفل في الأسرة دروس في الصواب والخطأ والحسن والقبیح ، وما يجوز ان يفعله وما لا يجوز ، وماله من حقوق وما عليه من واجبات ، وطرق التعامل مع الآخرين .

الوظيفة العقلية : تشير الدراسات أن الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل ذات اهمية كبيرة جدا في نموه العقلي ، وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ، ويعتبر قادرا على الاتصال بهم (شروخ ، ٢٠٠٤).

وايضا الوظيفة الاقتصادية : فالأسرة تحتاج إلى فعل اقتصادي ملائم لإشباع الحاجات الأساسية ، أما عن دور الأسرة في البيئة الاجتماعية ، فيكتسب الطفل عن طريق الأسرة المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه ، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييرها وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير ، كما وتساهم الأسرة في تحقيق النمو الجسمي والعقلي والإنفعالي والاجتماعي للطفل ، وتقرير الارتباط العاطفي بين الطفل وأسرته وشعوره بالحب والتقدير لذاته يعتبر أساسيا لسلامته النفسية ونموه العقلي والاجتماعي (السيد ، ١٩٧٥).

المبحث الثالث : المدرسة.

المدرسة ، إن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب ، وإنما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها ، وينظر جود ديوي " إلى المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية ، واختزالها في صورة أولية بسيطة وفي مكان آخر يقول " ديوي" إن المدرسة هي المؤسسة أوجدتها المجتمع لإنجاز عمل خاص ، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية ، وتحسينها ، وتكن وظيفة المدرسة كما يرى " كلوس " في تحويل

مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا ، فقد مارست المدرسة هذا الدور في العصور الوسطية كما هو الحال في القرن التاسع عشر (وطفة ، ٢٠٠٤) وتتعدد وظائف المدرسة ومنها الوظيفة السياسية : حيث تسعى إلى تحقيق أهداف وغايات المجتمع في مختلف مجالات الحياة وميادينها السياسية ، وهي اداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة ، والمدرسة بوصفها حلقة وسيطية بين العائلة والدولة تسعى لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع (السيد ، ٢٠٠٧) ، ومن أهم الأدوار التي تلعبها المدرسة هي :

- التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع .
- ضمان الوحدة السياسية .
- المحافظة على بنية المجتمع .
- تكريس الايديولوجيا السائدة .
- تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية .

وهناك وظيفة اقتصادية للمدرسة حيث تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من : فنيين ، وخبراء ، و علماء ، وأيد عاملة (وطفة ، ٢٠٠٤) ، وتشير الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الامركية عام ١٩٦٢ ، إلى ان ٢٣% من نسب النمو الاقتصادي يعود إلى تطور التعليم فيها .

وأیضا المدرسة لها وظيفة ثقافية حيث تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع ، وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية اهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد (رشوان ، ٢٠٠٢) كالتناقضات الاجتماعية والعرقية والجغرافية ، وهي التناقضات التي يمكن ان تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية ، وتواصله الثقافي ، وتفاعله الاقتصادي .

وفي مجال التنشئة الاجتماعية : تسعى المدرسة إلى تحقيق ما يلي :

- دورها في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والاخلاقية للأطفال وصغار السن .
- تطوير قدرات التلاميذ ، وذلك لاستيعاب المعارف من مختلف العلوم ، والتكنولوجيا الحديثة .
- نقل الثقافة وبقاؤها في الجيل الحالي وتناقلها للجيل القادم .
- تطوير قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلائي بهدف توسيع مدارك التلاميذ . (السيد ، ٢٠٠٧) .
- نقل الثقافة من المجتمع من جيل إلى جيل .
- تزويد المجتمع بالمبدعين والمجددين . للمدرسة وظيفة سياسية .
- للمدرسة وظيفة اقتصادية .
- للمدرسة وظيفة الانتقاء الاجتماعي . (عبد الرحمن ، ٢٠٠١) .

ويرى إبراهيم ناصر إن توفير بيئة اجتماعية أكثر إتزاناً من البيئة الخارجية ، يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصية تكويناً يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع (ناصر ، ١٩٩٩) ، والمدرسة تعد المؤسسة الثانية بعد الأسرة المخولة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة ، حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحياً ومعرفياً وسلوكياً وبدنياً وأخلاقياً ومهنيًا من إنخراطهم في المجتمع ، وتسعى لتحقيق التربية الفنية ، والتربية البدنية ، والتربية الاخلاقية والروحية ، والتربية الاجتماعية ، وتحقيق النمو المعرفي (ديوي ، ١٩٧٨)

المبحث الرابع : المؤسسات الإعلامية .

إن وسائل الإعلام في العصر الحديث تعتبر من أهم الوسائل التربوية ، حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة من خلال المسرح والتلفزيون والاذاعة المرئية والمسموعة والصحف والمجلات المختلفة ، ولعلها تعتبر من الوسائل التربوية الشقيقة ، فهي تجذب الناس في مختلف الأعمار ومن الجنسين ، وهي أداة هامة من أدوات التربية المستديمة ، ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافياً ، كما أنها تمتاز بميزات لا تتوافر في غيرها من وسائط الثقافة الأخرى ، حيث أنها سريعة الاستجابة لنشر المستجدات في مجال العلم والمعرفة والتطبيق ، وسريعة النشر لها ، وقد مكنها من ذلك اعتمادها أساساً على العلم الحديث وتطبيقاته في مجالها .

ويقصد بوسائل الإعلام الحديث هنا المؤسسات الأهلية الحكومية والرسمية وغير الرسمية التي تنشر الثقافة ، وتعرف الأفراد بالتراث قديمه وحديثه ، وتعني بالنواحي التربوية بهدف تكيف الفرد مع الجماعة المحلية ، إذ يعتبر عنصر أساسي ومن عناصر التنشئة الاجتماعية ، وتعتبر وسائل الإعلام من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية وأخطرها في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما تحمله من ميزات جذابة ومؤثرات فاعلة ، وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات تقدمها بطريقة مغرية ويكمن دورها في التنشئة الاجتماعية من خلال :

- تقدم للفرد أصول المعارف والصحة والآداب والأخلاق والاحساس بالمجتمع والحياة .
- تقوم بمهمة التعليم هدفها اجتماعي ، ووظيفة اجتماعية ، وتسعى لخلق مجتمع متعاون متحاب .
- تسهم في نمو القيم الاجتماعية لدى الأطفال .
- تسهم في حاجاته للتخيل والمعرفة وسعة الإطلاع .
- تقديم الأحداث المحلية والدولية من خلال نشرات الأخبار وأنواع البرامج المتنوعة ، وبذلك تقدم للنشأة الترفيه والتثقيف والإعلام .
- تعلم الطفل كيف يتأجه المشكلات في حياته .

- تنمية الناشئة عقليا وعاطفيا واجتماعيا وخلقيا ووسيلة من وسائل ثقافتهم (غاي ، ٢٠١٩)، وهنا نشير إلى ضرورة الاهتمام بوسائل الإعلام والعمل على توظيفها بفاعلية ، وبما يتناسب مع مراحل نمو الاطفال الذين توجه إليهم ، وتلبي حاجاتهم واحتياجاتهم ، وتشكل شخصياتهم .

المبحث الخامس : المؤسسات الدينية .

بما أن الدين يرسم أطرا عامة واضحة في توجيه الأدوار المختلفة لأفراد الأسرة في الأعتناء بأطفالهم وتنشئتهم بطريقة سليمة ، فإن تأثير هذه المؤسسة يتم بشكل تراكمي تاريخي أو بشكل مقصود بتوجيه الناشئين ، وهو تأثير أكبر من المؤسسات الاخرى للتنشئة الاجتماعية ، وخاصة في المجتمعات الإسلامية ، يفوق المؤسسة الدينية كل التأثيرات المختلفة في الاسرة والمدرسة وفي الشارع وفي الإعلام ، سواء كان التأثير أساسيا أو ثانويا (الحارثي ، ١٩٩٩) ، ويأتي هذا الدور من المساجد والكنائس ومختلف دور العبادة وما يرتبط بها من مؤسسات أو أشخاص يعلمون الأسس الدينية ، وما يتعلق بها من أفكار اجتماعية اقتصادية تاريخية ثقافية إنسانية ، حيث تتميز المساجد والكنائس بمكانة عظيمة في حياة الدول العربية ، لان الدين يؤدي في المجتمعات الإنسانية دورا كبيرا في حياة الناس (إبراش ، ١٩٩٨) .

كما في العالم الإسلامي يظهر دور المؤسسات الدينية في التربية بوضوح لكون الدين يدخل في النهج الاجتماعي للمسلم ، وغالبا ما تكون المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والأسرة والإعلام مقيدة بما تلقنه المؤسسات من تعاليم الدين فلا تشذ عنها ، ويمكن القول ان دور العبادة تعمل على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري فيتم توحيد السلوك وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي (العايد ، ٢٠١٠). أما عن دور المؤسسة الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فيكم من خلال:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية التي تحكم السلوك مما يؤدي إلى سعادة الفرد والمجتمع .
- إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه .
- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة ، وتوعية السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية .
- الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك الحسن طمعا في الثواب ، والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب .
- الدعوة إلى المشاركة في تنمية المجتمع وعرض النماذج السلوكية الجيدة والارشاد العملي (غاي ، ٢٠١٩)

المبحث السادس : الأقران .

جماعة الأقران :

تنظيم اجتماعي تلقائي في غالب الأحيان ينشأ بدافع الحاجة الاجتماعية للفرد فيستطيع التعبير عن شخصيته ويبرز أفكاره ، ويؤدي الدور الاجتماعي الذي يتناسب معه ، وبهذا تؤدي جماعة الرفاق مجموعة من الوظائف نحو أفرادها ، وقد لخص حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) ، هذه الوظائف في العناصر التالية :

- تنمية شخصية الفرد بصفة عامة ، وإكسابه نمط الشخصية الجماعية ، والدور الاجتماعي ، والشعور الجماعي .
- مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي ، عن طريق إقامة فرص ممارسة النشاط الرياضي ، والمساعدة على النمو العقلي والمعرفي ، من خلال ممارسة الهويات والمساعدة على النمو الإنفعالي من خلال المساندة الإنفعالية ، ونمو العلاقات العاطفية .
- تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة ، وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية لتمكين الفرد من أداء الأدوار الاجتماعية الجديدة مثل القيادة .
- تنمية الولاء الاجتماعي في تهيئة الفرد وتحضيره على المنافسة مع جماعات .
- بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية المحيطة كالخطة الاجتماعية ، والمعاملة الاجتماعية .
- تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة ، بالنسبة للفرد :الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس ، والاستماع للآخرين .
- تتيح الفرصة للفرد والقيام بعملية التجريب والتدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة ، وعلى تبني السلوك الجيد.
- تقوم بوظيفة التصحيح والتقويم للسلوك المتطرف ، والمنحرف لأفرادها من خلال : النقاش ، والحوار ، والنقد الحر .
- إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية ، كحاجة الفرد للإنتماء ، والمعلومات ، وتقوم باستدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد ، وإكمال ما عجزت الأسرة و المدرسة عن تحقيقه ، كإمداد الفرد بالثقافة الاجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة (مصباح ، ٢٠١٣).

المبحث السابع : النتائج والتوصيات .

أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية

المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه، كما أنها عملية إكساب الفرد ثقافة المجتمع، وهي أيضاً العمليات الاجتماعية التي يستطيع بها الوليد البشري المزود بإمكانات سلوكية فطرية أن يتطور وينمو نسبياً واجتماعياً بحيث يصبح في النهاية شخصية اجتماعية تعمل وفقاً لأحكام جماعتها ومعاييرها وثقافتها. ويرى آخرون أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

ويرى (كلوزين Clausen) أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي عن طريقها يوجه الطفل كي يسير على نهج حياة أسرته والجماعات الاجتماعية الأخرى التي يجب أن ينتمي إليها ويسلك في غمارها بصورة ملائمة، وذلك كي يصبح في النهاية مؤهلاً وجديرًا بدور الراشد الناضج ، وهناك مؤسسات للتنشئة الاجتماعية لها دور كبير في عملية التنشئة ومنها : المدرسة ، والأسرة ، والمؤسسة الدينية ، والمؤسسات الاعلامية ، ومجتمع الرفاق ، ولا شك أن لها أدوار كبيرة وواضحة في عملية التنشئة الاجتماعية ، ولا بد من العناية والرعاية ، والتركيز على أدوارها في المجتمع ، ولا سيما الموجه نحو الأطفال ، في ظل المؤثرات الثقافية الجديد ، والغزو والانفتاح الاعلامي والتكنولوجي والذي يهدد القيم والهوية والعقيدة والعادات والتقاليد .

وتوصي الباحثة بما يلي :

- التأكيد على الهوية العربية والإسلامية للمجتمعات العربية .
- أهمية الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في بنية المجتمع ، وضرورة رعاية الأمومة والطفولة .
- التركيز على الجانب الديني والروحي واحترام القيم الروحية ، والتمسك بالمثل العليا .
- الاهتمام بنشر الثقافة الوطنية والقومية وتعميمها .
- التركيز في مجال التربية والتعليم على ضرورة تنشئة الفرد تنشئة متكاملة ، روحياً وجسماً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً ، وأن تركز العملية التربوية على مبدأ الإيمان بالله وأصالة الأمة العربية ، وقدرتها على التجديد والإبداع .
- ضرورة امتلاك التكنولوجيا ونقلها وتطويرها وتوظيفها لتحقيق مصلحة الأمة وتلبية احتياجاتها ، وترسيخ المنهج العلمي في التفكير .
- إعادة النظر في كافة المناهج التعليمية على كافة المستويات وصياغتها بالشكل الذي يرسخ قيم ومثل وأخلاقيات الأمة .
- استيعاب التدفق الثقافي العالمي وإعادة صياغته بشكل يتفق مع الثقافة والحضارة العربية والإسلامية .
- تطوير أساليب التعليم بشكل يتلاءم مع التطورات العالمية ضرورة لا منا منها .

المراجع :

- ١- أحمد ، محمد مصطفى (١٩٩٥) ، الخدمة الاجتماعية في مجال السكان والأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- ٢- أوريفل برم ، وستابتون ويلر (١٩٨٢)، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة ، ترجمة علي الزغل ، دار الفكر للنشر ، عمان .
- ٣- بيومي، عواطف عبده (١٩٩٦) ، التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٤- حماد ، هدى مصطفى (١٩٩٥) ، الاتجاهات الوالدية وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر .
- ٥- حقي ، أحمد وآخرون (١٩٨٥) ، مبادئ التربية ، مطبعة جامعة بغداد .
- ٦- ديوي ، جون (١٩٧٨) ، المدرسة والمجتمع ، ترجمة أحمد حسن الرحيم ، ط ٢ ، مشورات دار مكتبة الحياة ، لبنان .
- ٦- رشوان ، حسين عبد الحميد (٢٠٠٢) ، التربية والمجتمع : دراسة في علم اجتماع التربية ، المكتب العربي الحديث ، مصر. ٧.
- ٧- السيد ، طارق (٢٠٠٧) ، علم الاجتماع المدرسي ، مؤسسة شهاب الجامعية ، الاسكندرية .
- ٨- السيد ، فاطمة العلوي (٢٠٠٨) ، العولمة وتأثيرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية : دراسة مطبقة على عينة من طلاب جامعة البحرين ، جامعة البحرين ، كلية الآداب ، قسم العلوم الاجتماعية .
- ٩- السيد ، فؤاد البهي (١٠٧٥) ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، ط ٤ .
- ١٠ - شروخ ، صلاح الدين (٢٠٠٤) ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلم للنشر والتوزيع ، الجزائر .

- ١١- عاقل ، فاخر (١٩٩٠) ، علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين .
- ١٢- عبد الحفيظ ، عزت مرزوف فهميم (٢٠٠١) ، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي : دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية لمدينو أسبوط ، مصر .
- ١٣- عبد الرحمن ، عبدالله محمد (٢٠٠١) ، علم اجتماع المدرسة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- ١٤- عبد العزيز ، موسى رشاد (١٩٩٣) ، علم النفس الديني ، دار عالم المعرفة ، القاهرة ، مصر .
عدوان ، سوسن (٢٠٠٨) ، التنشئة الاجتماعية الريفية بين الماضي والحاضر في سوريا .
- ١٥- عامر ، مصباح (٢٠٠٣) ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، الجزائر ، دار الأمة ، ط ١ .
- ١٦- العربي ، عبد القادر (٢٠٠٨) ، التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي ، مجلة الطفولة ، العدد ٩ .
- ١٧- العزة ، سعيد الحن (٢٠٠٠) ، الإرشاد الأسري ونظرياته وأساليبه ، دار الثقافة ، الأردن .
- ١٨- العايد ، هناء (٢٠١٠) ، التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة st.clemants العالمية ، برنامج الدكتوراه في الآداب ، قسم علم الاجتماع .
- ١٩- عصمت ، إبراهيم وآخرون (التربية العملية ، دار النهضة العربية
- ٢٠- العناني ، حنان عبدالحميد (٢٠٠٠) ، الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الهناء للنشر والتوزيع ، مطابع الأوز ، الأردن .
- ٢١- غاي ، فاطمة (٢٠١٩) ، وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية : دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية ، الحوار المتمدن ، . <http://www.ahewar.org>
- ٢٢- غربول ، جلال (١٩٩٥) ، تطور السلطة الأبوية في الأسرة العربية ، سورية .

- ٢٣- الغرابية ، فيصل محمد (٢٠٠٨) ، التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي ، مجلة الطفولة، العدد ٩ .
- ٢٤- الغزوي ، فهمي (١٩٩٢) ، الإدارة العامة ودور المؤسسات والتنشئة الاجتماعية في تطورها ، جامعة الجزائر .
- ٢٥- فريدة ، سعدي (٢٠١٤) ، أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ودورها في ضوء الأحداث ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد ٧ ، العدد ١ .
- ٢٦- الكتاني ، فاطمة المنتصر (٢٠٠٠) ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، دار الشروق ، عمان ، الأردن.
- ٢٧- المرسي ، سرحان منير (١٩٨١) ، في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- ٢٨- مخيمر ، عماد محمد (١٩٩٦) ، إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلاية النفسية لطلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، الصادرة عن رابطة الاخصائيين النفسيين (رانم) ، المجلد السادس ، العدد، ٠٢ .
- ٢٩- معطي ، أمل (١٩٨٩) ، التنشئة والتحول الاجتماعي في سورية ، سوريا.
- ٣٠- مكتب الأنشطة التربوية المركزي ، و الاتحاد الدولي للوالدية ، وجمعية تنظيم الأسرة ، (١٩٩٣) " مشكلات الشباب في سوريا " ، سوريا.
- ٣١- ناصر ، إبراهيم (١٩٩٩) ، أسس التربية ، ط ٥ ، مطبعة عامر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ٣٢- نعيمة ، محمد محمد (١٩٨٣) ، الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى الأبناء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مصر.
- ٣٣- وطفة ، علي أسعد، الشهابي ، علي جاسم (٢٠٠٤) ، علم الاجتماع المدرسي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .